وهذا مدفوع بقوله : 76 - { وإنه لقسم لو تعلمون عظيم } مع تعيين المقسم به والمقسم عليه ومعنى قوله : { بمواقع النجوم } مساقطها وهي مغاربها كذا قال قتادة وغيره وقال عطاء بن أبي رباح : منازلها وقال الحسن : انكدارها وانتثارها يوم القيامة وقال الضحاك : هي الأنواء التي كان أهل الجاهلية يقولون مطرنا بنوء كذا وقيل المراد بمواقع النجوم نزول القرآن نجوما من اللوح المحفوظ وبه قال السدي وغيره وحكى الفراء عن ابن مسعود أن مواقع النجوم هو محكم القرآن قرأ الجمهور { مواقع } على الجمع وقرأ ابن مسعود والنخعي وحمزة والكسائي وابن محيصن وورش عن يعقوب بموقع على الإفراد قال المبرد : موقع هاهنا مصدر فهو يصلح للواحد والجمع ثم أخبر سبحانه عن تعظيم هذا القسم وتفخيمه فقال : { وإنه لقسم لو تعلمون عظيم } هذه الجملة معترضة بين المقسم به والمقسم عليه وقوله : { لو تعلمون } جملة معترضة بين جزأي الجملة المعترضة فهو اعتراض في اعتراض قال الفراء والزجاج : هذا يدل على أن المراد بمواقع النجوم نزول القرآن والضمير في إنه على القسم الذي يدل عليه أقسم والمعنى أن القسم بمواقع النجوم لقسم عظيم لو تعلمون